

## صيد الخاطر

356 - - فصل : الأدب يتبع لطافة البدن و صفاء الروح .

رأيت كلاب الصيد إذا مرت بـكـلاب المحلة نبحتها هذه و بالغت و أسرع خلفها و كأنها تراها  
مكرمة مجللة فتحسدها على ذلك .  
و رأيت كلاب الصيد حينئذ لا تلتفت إليها و لا تعيرها الطرف و لا تعد نباحها شيئاً فرأيت أن  
كلاب الصيد كأنها ليست من جنس تلك الكلاب .  
لأن تلك غليظة البدن كشيعة الأعضاء لا أمانة لها و هذه لطيفة دقيقة الخلقة و معها آداب  
قد ناسبت خلقتها اللطيفة .  
و أنها تحبس الصيد على مالـكها خوفاً من عقابه أو مراعاة لشكر نعمته عليها .  
فرأيت أن الأدب و حسن العشرة يتبع لطافة البدن و صفاء الروح .  
و هكذا المؤمن العاقل لا يلتفت إلى حاسده و لا يعده شيئاً إذ هو في واد و ذاك في واد .  
ذاك يحسده على الدنيا و هذا همته الآخرة فيا بعد ما بين الواديين